



# هل حينما تتكلم المدافع تصمت الصفوف المدرسية؟

تعامل المدارس مع أحداث 7 أكتوبر وال الحرب  
في غزة من وجهة نظر أبناء الشبيبة



مؤشر الشراكات في أوساط أبناء الشبيبة  
في إسرائيل  
**2024**

الجزء أ

كان العام الماضي عاماً هو الأصعب على الجمهور الإسرائيلي. فمشاعر الهلع والذمية والفقدان في أعقاب أحداث 7 أكتوبر إلى جانب التوتر وانعدام اليقين والإنهاك العقلي المترافق مع استمرار الحرب في غزة تشكل جدول أعمال كل مواطن وتكتف التوتر السائد أصلاً بين الفئات المختلفة في إسرائيل. إن مثل هذه المشاعر والتجارب لم تتجاوز أبناء الشبيبة في إسرائيل أيضاً. ومع ذلك لم يتم حتى اليوم سوى إجراء القليل من الأبحاث التي فحصت التجارب والتصورات والمواقف الخاصة ببناء الشبيبة بشأن العلاقات بين الفئات المختلفة في إسرائيل على ضوء الأحداث. بسبب التغيرات التي طرأت اليوم على العلاقات بين الفئات المختلفة في إسرائيل وعواقبها الوخيمة المتوقعة على مستقبل المجتمع الإسرائيلي هناك حاجة إلى خارطة طريق هادفة ومستندة إلى البيانات لفهم الواقع السائد بين أبناء الشبيبة بحيث يصبح من الممكن بالاستناد إليها أيضًا تحديد الأهداف التعليمية واتجاهات العمل لتعزيز علاقات التسامح والاحتواء والمساواة بين المجموعات.

هذا هو هدف بحث مؤشر الشراكة الأخير الذي أجراه مركز أكورد في أواسط أبناء وبنات الشبيبة في صفوف العاشر حتى الثاني عشر في إسرائيل مؤخرًا (انظروا جدول الخصائص الديموغرافية للعينة)<sup>2</sup>

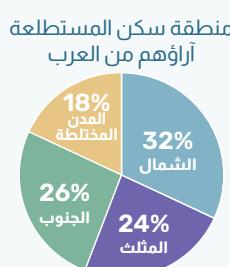
يستدد البحث على نظريات وأدوات قياس من عالم علم النفس الاجتماعي ويرتبط بالأبحاث والدراسات السابقة التي أجرتها مركز أكورد على مدار السنوات الماضية فيما يتعلق بالتصورات والمواقف بين الفئات المختلفة سواء لدى البالغين أو أبناء الشبيبة في إسرائيل (راجعوا التقريرين السابقين المتعلقين بمؤشر الشراكة [هنا](#) و [هنا](#)). يتبع البحث الإجابة على أسئلة رئيسية تتناول الطريقة التي يعيش ويتصور فيها أبناء الشبيبة الواقع الاجتماعي والعلاقات بين المجموعات داخل إسرائيل في الوقت الراهن. مثلاً: هل تغيرت مشاعر أبناء الشبيبة اليهود والعرب تجاه بعضهم البعض نتيجة الحرب؟ وإذا كانت الإجابة نعم فكيف؟ ما هي التصورات السائدة بين أبناء الشبيبة حول مستقبل العلاقات بين المجموعات؟ ما هو مستوى دعم القيم الديمocrطية بين أبناء الشبيبة وهل تغير بسبب الحرب؟ كيف ينظر أبناء الشبيبة إلى تعامل المدارس مع الوضع؟

نؤمن بأن نتائج البحث والتوصيات المبنية عنه ستمكن إطلاق نشاط تربوي منهجي بناءً منكيف مع الوضع الاجتماعي الناشئ والذي سيساعد في تخفيف التوترات بين المجموعات في الأيام العادلة عموماً وفي أوقات الأزمات على وجه الخصوص ويعزز بنية تحية من المشاعر والتصورات والسلوكيات القائمة على التسامح والشمول والمساواة في أواسط ذريجي وذريجات المستقبل من الجهاز التربوي.

سيتم نشر نتائج البحث تدريجياً في عدة تقارير قصيرة خلال الفترة الواقعة ما بين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) 2024. وستركز التقارير على قضايا مختلفة مستقاة من البيانات ومن ضمنها تعامل المدارس مع الوضع في أعقاب الحرب، دعم القيم الديمocrطية في أواسط أبناء الشبيبة في ظل الحرب العوائق والفرص المرتبطة بعلاقات أبناء الشبيبة اليهود والعرب في المدن المختلفة ترسيم الصورة المستقبلية للعلاقات بين الفئات الاجتماعية في إسرائيل من وجهة نظر أبناء الشبيبة وغيرها.

## توزيع السمات الديموغرافية في العينة

تم إجراء البحث في أواسط 1582 من أبناء وبنات الشبيبة. 809 من اليهود و773 من العرب ما بين شهر آذار (مارس) ونيسان (أبريل) 2024.<sup>3</sup>



# استخلاصات التقرير

يركز التقرير الأول في هذه السلسلة على الدور التربوي للمدارس فيما يتعلق بالأزمة الأمنية والمجتمعية الحاصلة خلال السنة الماضية. وبصورة أكثر ترکيزاً يسعى التقرير إلى النظر فيما إذا كانت المدارس قد اهتمت باشتداد التوترات بين المجموعات في إسرائيل عموماً والتدھور في علاقات اليهود والعرب خصوصاً منذ اندلاع الحرب وإذا كانت قد اهتمت بها - فكيف؟

نحن نؤمن أن مسألة موضعية وتعريف دور الجهاز التربوي في مواجهة مثل هذه القضايا يعد أمراً ذو أهمية قصوى في ظل الواقع الراهن الذي تتعاظم فيه سيرورات اجتماعية سلبية من استقطاب وفصل وعداء بين الفئات وإلى جانبها خطر حقيقي يتمثل في اندلاع عنف مدني بين اليهود والعرب (كما حصل في أيار - مايو 2021).

سنقوم أولاً باستعراض أهم ما جاء في البيانات التي استخلصناها من إجابات المستطلعة آراؤهم في هذا الموضوع وفي نهاية التقرير سنقوم أيضاً باستعراض استنتاجات ووصيات قابلة للتطبيق مستقاة من استخلاصات الدراسة.

01

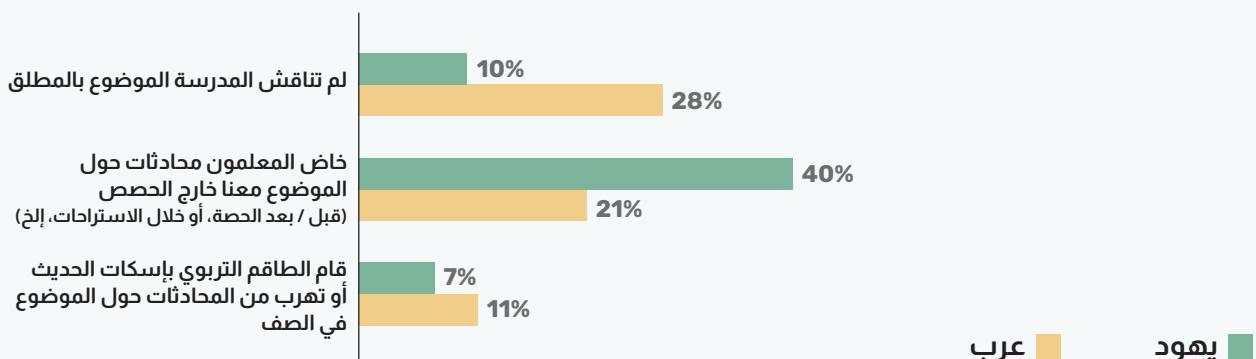
## مقارنة باللاميذ اليهود فإن نسبة عالية من التلاميذ العرب قد شهدوا أن مدارسهم لم تطرق إلى موضوع أحداث 7 أكتوبر والحرب في غزة:

وجدت دراسة أجريت على الطلاب اليهود أن الغالبية العظمى من المدارس تناولت الحرب. ربما لا يفسر حجم الدخت وحده سبب تناول المدارس للموضوع ولكن أيضاً حقيقة أنه ليس حدثاً مثيراً للجدل في المجتمع اليهودي. علاوة على ذلك أشار حوالي 40% من المستطلعين إلى أن المعلمين كانوا متاحين للتحدث حول هذا الموضوع خارج الفصل الدراسي أيضاً وأشارت نسبة صغيرة فقط من المستطلعة آراؤهم إلى أن أعضاء هيئة التدريس في المدرسة أسكتو النقاش حول الموضوع أو تجنبوا التعامل معه - وهو دليل إضافي على الاستعداد المنهجي لمعالجة الموضوع.

### رسم بياني 1:

غالبية أبناء الشبيبة شهدوا بأن مدارسهم قد اهتمت بالمواضيع المرتبطة بأحداث الحرب، ولكن مقارنة بالمدارس في المجتمع اليهودي، فإن هناك مدارس أكثر من المجتمع العربي لم تناقش الموضوع بالمطلق

بأية طرق نقشت مدرستك أحداث 7 أكتوبر والحرب في غزة؟ (النسبة المئوية للمستطلعة آراؤهم)



\* طلب من المستطلعة آراؤهم وضع إشارة إلى جانب جميع الإجابات الصحيحة بالنسبة لهم. وكان بالإمكان اختيار أكثر من إجابة واحدة أو عدم الإجابة بالمطلق.

في المقابل شهد نحو 30% من المجتمع العربي أنه لم يتحدث معهم أحد في المدارس حول الحرب وهذا عدد يبلغ ثلاثة أضعاف من أجابوا بهذه الإجابة من اليهود. هذا المعطى مفاجئ فالحرب هي حدث هام بالنسبة لجميع مواطني الدولة. ومن حدثنا مع مريين عرب اتضح بأن جزءاً من غياب للتطرق للحرب منبعه غياب الدعم من المنظومة لمناقشة الموضوع. الكثير من العاملين العرب في مجال التربية شهدوا بأنهم قد تلقوا محادثات غير رسمية طلب إليهم فيها عدم التحدث عن الموضوع مع التلاميذ. ونتيجة لذلك فضل العاملون في مجال التربية السكوت وعدم التحدث عن الموضوع مع التلاميذ خشية من عواقب هذه المحادثات.

بصورة عامة يشعر المواطنون العرب على امتداد المرحلة الراهنة بأن حدود الحوار قد تقلصت وأنهم لا يملكون فرصة في التعبير عن مواقف وآراء تعد شرعية في مجتمع ديمقراطي. وعلى ضوء خشية الأغلبية اليهودية من الجمهور العربي ومحاولات البحث عن رسائل ومواقف تقوض أهداف الحرب أو مشروعاتها بين أبناء المجتمع العربي ووضع إشارات عليهم فإن الموظفين العرب من مواطني إسرائيل قد صاروا في موقف باتوا فيه يقومون بوزن كلماتهم وفي بعض الأحيان يختارون الصمت حتى لا يعرضوا مصدر رزقهم للخطر. في الحال التربوي يمس هذا الأمر بقدرات العاملين في مجال التربية على القيام بدورهم كما يجب ويمس العمل التربوي مع التلاميذ.<sup>4</sup>

وجدنا إسناداً لهذا الوضع في بحثنا أيضاً حيث ذكر حوالي ثلث الشباب اليهود أنهم يؤيدون إبعاد الموظفين العرب عن المدارس أثناء الحرب وأشار حوالي 80% من الشباب العرب إلى أن العرب في إسرائيل يخشون اليوم إلى حد كبير من عواقب التعبير عن آرائهم علانية. في الواقع لم يتحدث واحد من كل ثلاثة طلاب في المجتمع العربي عن الحرب في المدرسة. الأمر أكثر خطورة لأن صمت المدرسة يرسل للطلاب إشارات حول التصرفات المتوقعة منهم هذه الأيام وبالتالي يتم نقل تجربة إسكاتهم والإضرار بالقيم الديمقراطية.

## في المدارس اليهودية تم إعطاء الأولوية للتركيز على المجتمع اليهودي داخلياً. بينما ركزت المدارس العربية بشكل أكبر على الجوانب المتعلقة بالعلاقات بين المجموعتين: التسامح والمساعدة المتبادلة بين أفراد المجموعتين.

سألنا أبناء الشبيبة عن المضامين التي تمت مناقشتها في إطار اهتمام المدرسة بالوضع. في المدارس اليهودية تبين أن التركيز الرئيسي كان على النظر إلى الداخل نحو المجموعة اليهودية. أعطت المدارس الأولوية للتفكير التأملي لأنباء الشبيبة حول مشاعرهم وتصوراتهم ومساعدتهم في تنظيم عواطفهم والتعامل مع المخاوف والقلق الذي نشأ بسبب الوضع. المضمون الثالث الذي تناولوه هو إمكانيات التطوع ومساعدة المتضررين (وجدنا فرماً بين الجهازين التربويين فيما يتعلق بهذا المضمون: ذكر المستطاعة آراؤهم المتدينون أنهم تناولوا هذا المضمون أكثر من المستطاعة آراؤهم الحرديم؛ انظر الرسم البياني 1 في الملحق). البيانات هنا أيضاً ليست مفاجئة: تضع المدارس أبناء الشبيبة في المركز وتهتم بسلامتهم ورفاهيتهم. هذا يفسر أيضاً الاهتمام بإمكانية التطوع ربما لنقل أبناء الشبيبة من وضع سلبي إلى مجالات يمكنهم فيها تحمل المسؤولية والشعور ببعض السيطرة داخل الوضع الفوضوي.

في المقابل يبدو أن المدارس اليهودية اختارت عدم تناول العلاقات بين المجموعتين والنسيج الاجتماعي المتوتر والحساس المصايب للحرب المستمرة. على سبيل المثال تشير النتائج إلى أن أقل من ثلث المدارس اليهودية قامت بتعليم التسامح بين اليهود والعرب من العلماين أو أعتبرت عن رسالة ضد العنف بين المجموعتين مع بداية الحرب (كانت الرسالة الأبرز بين العلماين ثم بين المتدينين وأقلها بين الحرديم؛ انظر الرسم البياني 1 في الملحق). يجب أن يكون التسامح وغياب العنف نقطة الانطلاق لدى الجميع بغض النظر عن رأيهم أو موقفهم. إن غياب تصريح تربوي وأخلاقي صريح يشجع على التسامح ويدين العنف في نسبة كبيرة من المدارس ليس مخيماً للأعمال فقط بسبب الفراغ التربوي الذي تم إنشاؤه بل إنه يعرض للخطر قدرة المجتمع المتعدد في إسرائيل على العمل والبناء والتعامل مع التوترات السائدة فيه على المدى الطويل بشكل عام وفي أوقات الأزمات بشكل خاص.

من المخيب للأعمال اكتشاف أن معظم المدارس لم تتناول قضايا غير مثيرة للجدل أيضاً - على سبيل المثال قصص المساعدة المتبادلة بين المواطنين العرب واليهود مما يدل بوضوح على عدم الرغبة في تناول العلاقات

بين المجموعتين والاختيار التربوي لتجاهل المجموعة الخارجية في القصة الجماعية التي يختارون سردها. في هذا السياق من المهم الإشارة إلى أن 35% من المستطلعة آراؤهم اليهود (و 23% من المستطلعة آراؤهم العرب) الذين لم تتناول مدرستهم التضامن بين المواطنين العرب واليهود ذكرروا أنهم مع ذلك تعرضوا لمثل هذه القصص مما يعني أن العديد من أبناء الشبيبة قد اطشعوا على معلومات حول ما يحدث في المجتمع بشكل عام من خلال اللجوء إلى مصادر أخرى كان للمجموعة الخارجية فيها دور في القصة الاجتماعية المشتركة.

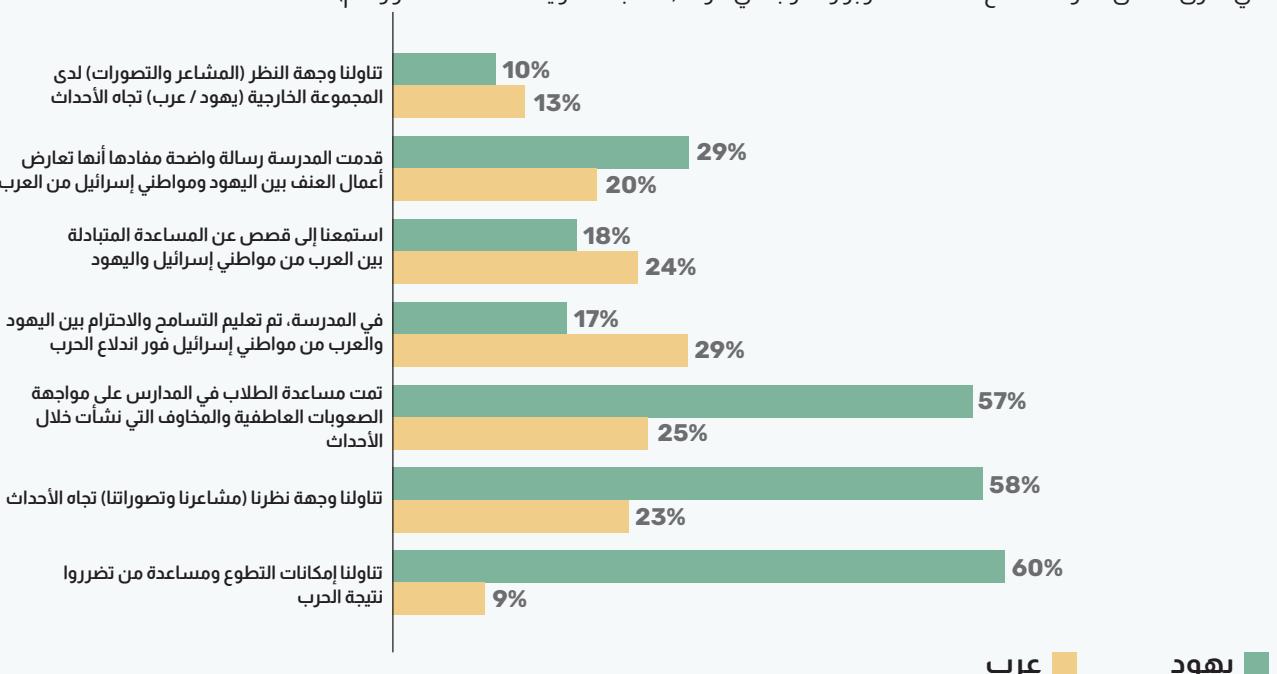
بالإضافة إلى ذلك ذكر مستطلع واحد فقط من بين كل عشرة مستطلعين يهود أن مدرستهم تناولت وجهة نظر المواطنين العرب في إسرائيل. إن تناول وجهة نظر المجموعة الخارجية أمر معقد لأنها ليست متجانسة وتتضمن بالطبع مواقف وتصورات مختلفة. ومع ذلك من الناحية النفسية قد يكون غياب تناول تجربة المجموعة الخارجية نابعاً من تصور (خاطئ وفقاً للدراسات حول هذا الموضوع) للتعاطف كمورد محدود. يدفع هذا التصور الناس إلى تركيز انتباهم على المجموعة الداخلية خوفاً من أن التعرف على الصعوبة التي تواجهها المجموعة الخارجية سيضر بالتعاطف والتواصل مع المجموعة الداخلية. ومع ذلك قد يشير عدم تناول الموضوع أيضاً إلى شعور الطاقم التربوي بأنه غير مطالب بتناوله. في غياب توقع مؤسسي للنظر المتعاطف يتتجنب الطاقم التربوي ذلك ويعمل وفقاً للمعايير التي تملتها وزارة التربية والتعليم.

على غرار اليهود من المستطلعة آراؤهم ذكر العرب من المستطلعة آراؤهم أن التركيز الرئيسي في مدارسهم كان على التفكير التأملي في المشاعر والتصورات وتقديم الدعم العاطفي للطلاب (وإن كان ذلك بدرجة أقل بكثير من المجتمع اليهودي). موضوعان بارزان آخران في المدارس العربية هما تناول المساعدة المتبادلة بين المجموعتين والتعليم من أجل التسامح بين المجموعات وقد احتل تناول هذه المواضيع حيزاً أكبر بكثير مما هو عليه في المدارس في المجتمع اليهودي. في المقابل فإن النسبة التي وجدت أقل في المدارس العربية (مقارنة بالمدارس اليهودية) هي الرسالة واضحة ضد العنف بين المجموعتين ولكن عند فحص البيانات وفقاً للمجموعات الفرعية في المجتمع العربي يتبيّن أن المدارس في المدن المختلطة أعتبرت بشكل أكبر عن الدعوة إلى تجنب العنف (انظر الرسم البياني 2 في الملحق). يبدو أنه في البلدات التي يكون فيها للطلاب اتصال أكبر مع المجموعة الخارجية (مثل المدن المختلطة) يكون التركيز على تلافي العنف أكثر بروزاً بسبب أهمية منع العنف في بلدة مختلطة حيث يكون الاحتكاك بين المجموعتين أعلى.

## الرسم البياني 2:

### طبيعة الاستجابة التربوية المقدمة في مدارس المجتمعين اليهودي والعربي

ما هي طرق تعامل مدرستك مع أحداث 7 أكتوبر وال الحرب في غزة؟ (النسبة المئوية للمستطلعة آراؤهم)



\* طلب من المستطلعة آراؤهم وضع إشارة إلى جانب جميع الإجابات الصحيحة بالنسبة لهم. وكان بالإمكان اختيار أكثر من إجابة واحدة أو عدم الإجابة بالمطلق.

## الانكشاف على أحداث 7 أكتوبر خارج أسوار المدرسة: أبناء الشبيبة العرب يتلقون معظم المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي.

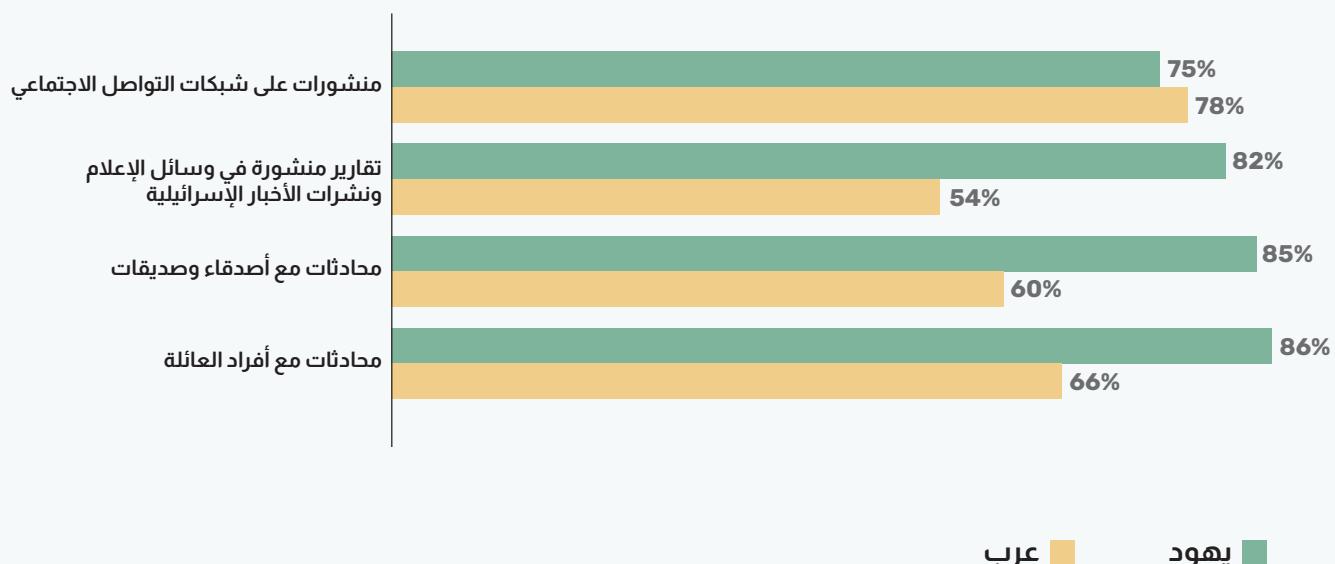
توضح النتائج بوضوح أن الطلاب لا يعتمدون فقط على المدرسة لمعرفة الواقع. أشارت الغالبية العظمى من المستطلعة آراؤهم اليهود إلى أن مصادر معلوماتهم هي محادثات مع الأصدقاء والعائلة والقراءة ومشاهدة الأخبار ومناقشة الموضوع على وسائل التواصل الاجتماعي. حتى لو افترضنا أن المحادثات مع الأصدقاء والعائلة كانت مخصصة في الجانب العاطفي فإن استهلاك الأخبار - وإلى حد كبير أيضًا مناقشة الموضوع على وسائل التواصل الاجتماعي - يشير إلى الرغبة في المعرفة وفهم الواقع. في هذا الصدد على المدارس أن تقوم بدور أكثر فاعلية في التوسط في الواقع ومساعدة الطالب على معالجة المعلومات التي يستهلكونها.

بين أبناء الشبيبة العرب كانت نسبة المستطلعة آراؤهم الذين أبلغوا عن محادثات حول الحرب مع الأصدقاء أو العائلة أقل من نسبة المستطلعة آراؤهم اليهود. في ظل غياب الشعور بالأمان للتحدث بحرية - في المدرسة مع العائلة والأصدقاء - فإن المصدر الرئيسي لأبناء الشبيبة العرب لمناقشة الحرب هو وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك فإن عدم تناول الموضوع في المدارس في المجتمع العربي له ثمن باهظ: تتم معالجة المشاعر والتصورات والقدرة على فهم الواقع المعقد بشكل أساسي على وسائل التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك على الرغم مما هو معروف اليوم عن الخطاب المتطرف والمعلومات المشوهة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي فإن المستطلعة آراؤهم العرب لا ينظرون إلى الأمر على هذا النحو: وفقًا لتقديرهم تعكس وسائل التواصل الاجتماعي واقعًا موثوقًا به إلى حد كبير مقارنة بالمستطلعة آراؤهم اليهود (انظر الرسم البياني 3 في الملحق). لذلك فإن الفراغ الذي تركته المدرسة بشكل خاص والإسكات في المجتمع العربي بشكل عام ملأته وسائل التواصل الاجتماعي وكان ذلك على حساب المجتمع: بدلاً من الرسائل الديمقراطية التي يتوسط فيها المعلمون هناك خطاب غير منضبط وغير متواسط على الإطلاق.

**رسم بياني 3:**

### الانكشاف على مضمون تتعلق بالوضع منذ 7 أكتوبر في أوساط أبناء الشبيبة اليهود والعرب خارج أسوار المدرسة

ضع إشارة إلى جانب الأماكن التي تناولت فيها أو سمعت عن الوضع منذ تاريخ 7.10 (النسبة المئوية للمستطلعة آراؤهم)



\* طلب من المستطلعة آراؤهم وضع إشارة إلى جانب جميع الإجابات الصديقة بالنسبة لهم. وكان بالإمكان اختيار أكثر من إجابة واحدة أو عدم الإجابة بالمطلق.

# الرؤى والتوصيات

01

**لا يعد التعليم من أجل التسامح ومنع العنف في أوقات التصعيد رفاهية بل هو ضرورة.** تشير نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من التوتر الكبير في العلاقات بين المجموعات في المجتمع الإسرائيلي بشكل عام وبين اليهود والعرب بشكل خاص بسبب الحرب كان تناول المدارس المباشر لتعزيز التسامح والاحترام المتبادل ومنع التصعيد ضئيلاً للغاية. المشاعر السلبية والصعبة بين المجموعات لدى الشباب (والتي سنتناولها بتوسيع في التقارير التالية) هي بمثابة ضوء تحذير ساطع يحذر من إمكانية اندلاع موجة أخرى من العنف بين الشباب اليهود والعرب في إسرائيل (كما حدث في مايو 2021). إن تجنب التصريح التربوي الصريح الذي يعزز التسامح ويدين العنف بين المجموعتين لا يساعد فقط في منع مثل هذا العنف بل يمكن تفسيره أيضاً على أنه تعبير عن قبوله كأمر طبيعي.

ندعو الجهاز التربوي إلى رفع رأية التسامح بين المجموعات في إسرائيل والاهتمام بصورة مكثفة ومحددة بترميم نسيج العلاقات بين اليهود والعرب. لهذا الغرض المطلوب أولاً اعتراف واسع وهام و رسمي من المؤسسة بمسؤوليتها عن الترويج للتسامح والاهتمام بترميم العلاقات. إن الاهتمام بتعزيز التسامح وتلافي العنف بين المجموعات يجب أن يكون محدداً لجميع الطواقم التربوية بغض النظر عن هويتها بوصفها جزءاً من التعريف الوظيفي بصورة شاملة في عملهم الروتيني في حقل التربية وعلى وجه الخصوص في أوقات الأزمات والتصعيد.

02

**على المدرسة أن تعمل كعامل تربوي يساعد طلابه في التوسط ومعالجة القضايا الاجتماعية والمدنية الحالية والمُلحة.** المحادثات الصافية حول الأحداث الجارية بما في ذلك مشاعر الطلاب وأفكارهم ومعتقداتهم تجاهها مهمة لأنها تبني مهارات الخطاب والمعرفة الديمocrطية. هنا أيضاً يجب أولاً إضفاء الشرعية على الطواقم التربوية لمعالجة الموضوع. يجب التأكيد على أن الشرعية الرسمية موجودة اليوم في تعميم المدير العام ولكنها ودتها - في غياب تعزيز التوقع بمعالجة الموضوع وفي غياب الاستعداد الحقيقي للنقاش النقدي - ليست كافية. يجب على الجهاز التربوي أن يمنح الطاقم التربوي الثقة لمعالجة الموضوع حتى لا يخش المعلمون التحدث مع الطلاب حول مواضيع معقدة. يجب التأكيد على أن المعرفة الديمocrطية لا ينبغي اعتبارها تلقيناً لمفاهيم أو أيديولوجيات معينة (سواء كانت "يميناً" أو "يساراً") ولكنها تعزيز قدرة الطلاب على صياغة موقف والمشاركة بنشاط في المجتمع الديمocrطي في إسرائيل.

03

**في المدارس اليهودية من المهم تعزيز التعرف على المواطنين العرب في إسرائيل وبناء مفهوم شامل للهوية المدنية المشتركة (ليس على حساب التعامل التربوي مع الهوية اليهودية الخاصة ولكن إلى جانبها).** إن عدم تناول وجهة نظر وتجربة المجتمع العربي وانتمائه للمجتمع في إسرائيل يضر من ناحيتين: أولاً يضر بإمكانية خلق هوية مشتركة بين المجموعتين وتعزيزها على سبيل المثال "مواطنو إسرائيل". تشير الدراسات إلى أن تناول الهوية الخاصة ودتها قد يكون بمثابة محفز لزيادة التوتر بين المجموعات والطرف في العلاقة بينهما. ثانياً إن عدم تناول تجربة ووجهة نظر المواطنين العرب في إسرائيل يحرم الطلاب من الوصول إلى المعرفة الاجتماعية والثقافية الالزمة للتعرف والاندماج في المجتمع المتنوع الذي يعيشون فيه ولا يسمح لهم بتطوير التعاطف مع أفراد المجموعات الأخرى. التعاطف هو حافز للتسامح للحد من العنف وتعزيز الشعور بالشراكة بين المجموعات. في هذا السياق على سبيل المثال إن تجنب المدارس هذا العام تناول دراسات الحالة التي تعبّر عن المساعدة والتضامن بين المواطنين العرب واليهود أثناء الحرب هو تفويت من منظور أخلاقي وتربيوي خاص في ضوء نتائج الدراسة بين الشباب اليهودي والتي تشير إلى وجود مشاعر سلبية صعبة وتصورات تدعى إلى الفصل بين المجموعتين والإضرار بالجمهور العربي (سيتم مناقشة الموضوع بتوسيع في التقارير التالية).

**يجب على الجهاز التربوي أن يعترف بتجارب إسكات المعلمين والمعلمات العرب والتعامل معها.**

يتطلب هذا الإجراء تسامحاً من جانب المؤسسة تجاه المواقف والآراء التي ليست ضمن الإجماع ولكنها مشروعة في إطار خطاب ديمقراطي حر. المواقف النقدية أو حتى المزعجة التي لا تتضمن دعوة إلى العنف أو انتهاك حقوق الآخرين مشروعة في مجتمع ديمقراطي بل إنها مهمة لإنشاء ثقافة حوار مدني معقد ومتنوع الآراء. تمثل مصلحة الجهاز التربوي في تمكين الطوافم التربوية في المجتمع العربي من معالجة القضايا الحساسة خاصة عندما يكون البديل هو الخطاب على وسائل التواصل الاجتماعي وليس في المدارس نفسها. إن ثمن الخطاب غير المنضبط والمتحمس إلى جانب المعلومات الخاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي هو التطرف في التصورات والمواقف ونوايا السلوك وكذلك تأكل مكانة المؤسسات التعليمية وأهميتها من وجهة نظر الشباب. نعتقد أن بداية الحكمة هي العمل الداخلي التنظيمي في وزارة التربية والتعليم نفسها لتعزيز هذا المفهوم بين موظفي الوزارة كأساس لتأصيله في المؤسسات التعليمية.

## هل ستستخدم/ين المعرفة والمفاهيم المستقة من التقرير في إطار وظيفتك؟



### العرות شوليم

<sup>1</sup> في أوساط المستطلاعة آراؤهم من الحریديم تم استطلاع رأي الذكور الذين يتعلمون في مدارس دينية صغيرة (شيشة كطنا) وأخرى كبيرة (شيشة داللا) لدى ذات الفئات العمرية.

<sup>2</sup> من أجل استخلاص الاستنتاجات حول المجتمع كل تم اختيار أوزان كل فئة بالاستناد إلى معطيات لجنة الإحصاء المركزية للعام 2021. من ناحية الجنس والسن (بالاستناد إلى المرحلة الدراسية) إلى جانب الدين ومنطقة السكن (الشمال، المثلث، الجنوب، المدن المختلطة) بخصوص العرب والسكن في مدينة مختلطة (إذا ما كانوا يسكنون فيها أم لا) والفئة الاجتماعية (علمانيين متدينين حرديم) بالنسبة لليهود. وحيينما يتم ذكر الفروقات بين الفئات (أو بين المجموعتين) على امتداد التقرير فإن الحديث يدور حول فروق ذات دلالة إحصائية واضحة.

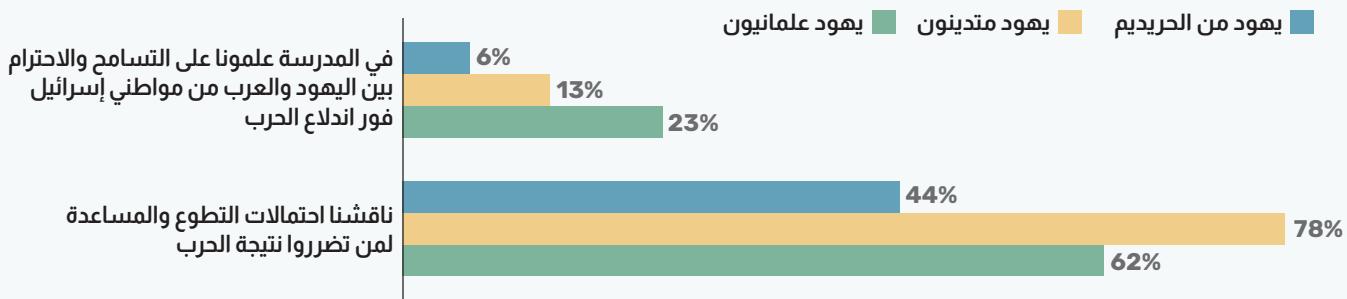
<sup>3</sup> تم جمع المعطيات من المجتمع العربي على أساس عينة ميدانية، ومن المجتمع اليهودي من خلال دمج استطلاع انترنيتي وعينة ميدانية. وقد أجاب المشاركون على الاستبيان بالعبرية أو العربية، حسب تفضيلاتهم.

<sup>4</sup> انظروا على سيل المثال إلى قصة المعلمة صابرين مصطفى التي شاركت في مظاهرة شرعية لاحياء ذكرى النكبة وتم إيقافها عن التدريس من قبل المدرسة والسلطة المحلية حتى استيضاح الأمر. بعد نحو أسبوعين قررت وزارة التربية والتعليم أنه يحق لها العودة للتدريس. بمعنى رغم أن التعبير عن الرأي المعقد هو أمر شرعي ومثبت في الإجراءات الإدارية إلا أن تصرف الجهاز التربوي ينطوي على إشارات واضحة للمعلمات والمعلمين بعدم القيام بالأمر. يمكنكم الاطلاع على تفاصيل وأمثلة إضافية [هنا](#) و [هنا](#).

<sup>5</sup> أطلقوا على **الموقع** الذي قام طاقم أكورد بتطويره والذي يجمع قصص تضامن ومساعدة متبادلة بين اليهود والعرب في أعقاب أحداث 7 أكتوبر.

## الرسم البياني 1: الاستجابة التربوية المقدمة في مدارس المجتمع اليهودي بالتقسيم وفق ثلاثة فئات (يهود علمانيون، متدينون، وحرديديم)

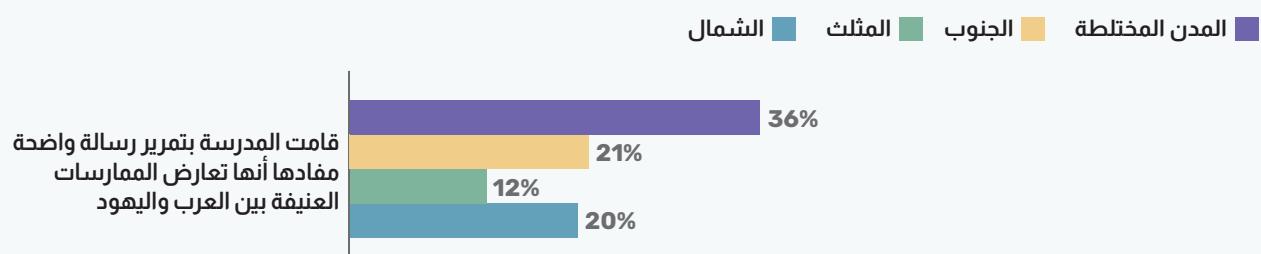
ما هي الطرق التي تعاملت فيها مدرستك مع أحداث 7.10 وال الحرب في غزة (النسبة المئوية لمن أجابوا)



\* طلب من المستطلعة آراؤهم وضع إشارة إلى جانب جميع الإجابات الصحيحة بالنسبة لهم. وكان بالإمكان اختيار أكثر من إجابة واحدة أو عدم الإجابة بالمطلق.

## الرسم البياني 2: الاستجابة التربوية المقدمة في مدارس المجتمع العربي بالتقسيم وفق أربعة مناطق سكن (الشمال، المثلث، الجنوب، والمدن المختلطة\*\*)

ما هي الطرق التي تعاملت فيها مدرستك مع أحداث 7 أكتوبر وال الحرب في غزة (النسبة المئوية للمستطلعة آراؤهم)

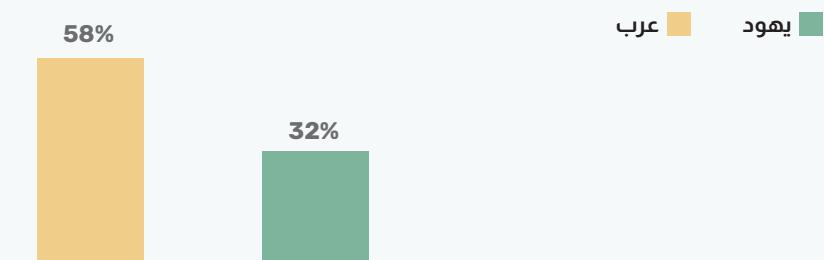


\* طلب إلى من أجابوا على الاستبيان وضع إشارة إلى جانب جميع الإجابات الصحيحة بالنسبة إليهم. وكان بالإمكان اختيار أكثر من إجابة واحدة أو عدم الإجابة بالمطلق.

\*\* المدن التي تم تعريفها كمدن مختلطة بالنسبة للمستطلعة آراؤهم من العرب هي: معلوت ترشيحا، عكا، نوف هجليل، حيفا، تل أبيب- يافا، الرملة، واللد.

## الرسم البياني 3: أبناء الشبيبة العربية ينظرون إلى المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أكثر صدقا مما ينظر إليها أبناء الشبيبة اليهود

إلى أي مدى تعتبر أن المعلومات الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الحرب في غزة، وبشأن المجموعة الخارجية، موثوقة وتعكس الواقع بصورة عامة؟ (نسبة من اختاروا الإجابة 4 فما فوق، 1 = بالمطلق لا، 6 = إلى حد كبير جدا).



## تم إجراء هذا البحث من قبل الطاقم المهني التابع لمركز أكورد - علم نفس اجتماعي من أجل التغيير الاجتماعي

مركز أكورد هو منظمة اجتماعية - أكاديمية فريدة تعمل في الجامعة العبرية في القدس. هذا المركز يقوم بتطوير وإتاحة المعرفة الأكاديمية المبتكرة في مجال علم النفس الاجتماعي من أجل تعزيز العلاقات القائمة على المساواة والتسامح والاحترام بين الفئات الاجتماعية المختلفة في إسرائيل.

في إطار نشاطنا نهتم بصورة موسعة بالعلاقات القائمة بين اليهود والعرب في الجيارات المختلفة في إسرائيل في أوقات الروتين وأوقات التصعيد

تدقيق لغوي بالعبرية: د. نحاما باروخ

تصميم غرافيكي: إيفي فايتسمان- ستوديو عجول

ترجمة للعربية: مهند أبو غوش

